مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 01 السنة: 2021 ص 701 - 719

تاريخ الإرسال: 2020/01/20 تاريخ القبول: 2020/11/01
تاريخ النشر: 2021/01/30

الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال وأثرها على المجتمع دراسة ميدانية

Partnership between the university and business organizations and their impact on society A field study

د. سامية بوقرة
جامعة باجي مختار عنابة، [1]samia.fatma@yahoo.fr

الملخص:

تهدف دراستنا هذه للبحث في موضوع من المواضيع التي باتت تفرض نفسها للدراسة في الوقت الراهن، المتعلق بالشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال وأثر هذه الأخيرة على المجتمع، أين قمنا بدراسة ميدانية على عينة من الأكاديميين بجامعة محمد الشريف مساعدية بسوق أهراس (الجزائر) وذلك لبحث موضوع الشراكة ومفهومها ومجالاتها وأهميتها واهم العوائق التي تواجهها، وكذا الخروج باقتراحات من شأنها تذليل هذه الصعوبات وتحقيق الأهداف المنشودة من هذا الاتفاق في المجال البحثي العلمي.

حيث توصلنا إلى أن الجامعة تقوم بالشراكة مع منظمات الأعمال، وقد استفاد الطرفين كثيرا من ذلك بالرغم من وجود عوائق تتطلب ضرورة إزاحتها بالتخطيط السليم والممنهج لهذه الشراكة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة، منظمات الأعمال، الشراكة، المجتمع، البحث العلمي.

Abstract:

This study aims at researching one of the topics that are now imposing itself to study, related to the partnership between the university and business organizations and the impact of the latter on society. And the most important obstacles facing them as well as come up with proposals that would overcome these difficulties and achieve the desired objectives of this agreement in the field of scientific research, where we concluded that the University is partnering with business organizations have benefited greatly from this For the latter, despite the existence of obstacles requiring the need for proper and systematic displacement of this partnership planning.

Keywords: university, business organizations, partnership, the society, scientific research.

المؤلف المرسل: سامية بوقرة، الإيميل: SAMIA.FATMA@YAHOO.FR

1.مقدمة:

يسهم التعليم العالي في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية من خلال مخرجات مؤسساته من الموارد البشرية المؤهلة الموجهة إلى سوق العمل، هذه الموارد التي تمتلك من العلم والمعرفة ما يسمح لها بالاندماج في المسار المهني الجديد، حيث توظف طاقاتها وإمكانياتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، فالبحث العلمي في جوهره هو نتائج علمية موجهة لخدمة المجتمع ومؤسساته.

وفي ظل التطور الكبير الذي يعرفه البحث العلمي ومراكزه تسعى الجامعات إلى تحقيق التطور والارتقاء وذلك بالتوجه إلى ما يسمى بالشراكة التي تربط الجامعة بالفاعل الاقتصادي داخل المجتمع، حيث تسعى عديد الدول جاهدة في مجال تعزيز هذه الشراكة و ذلك سعيا منها لتطوير اقتصادها وزيادة قدرتها التنافسية بالإضافة إلى مواكبة التطور التكنولوجي والابتكارات العلمية خاصة وأنها تعيش في ظل

مجتمع تحكمه عدة متغيرات منها العولمة والتعقيد المتزايد، والتكنولوجيا الحديثة، وظهور مجتمع المعرفة، والتغيير على مستوى جميع الهياكل، حيث تنعكس هذه القوى على المنظمات بكافة أشكالها عموما ومنظمات التعليم العالي أو الجامعات خصوصا.

ففي وقت مضى كانت الأبحاث الجامعية تهتم بفتح آفاق جديدة للمعرفة، وكانت الجامعات هي البوتقة الفكرية التي تنصهر فيها الأفكار لتنتج النظريات العلمية والنتائج التجريبية والإحصائية التي تقوم الشركات والمؤسسات بنقلها إلى تقنيات عملية تستخدم في إنتاج السلع التجارية والمعدات الصناعية، كما كان دور الجامعات هو تخريج طاقم من المتعلمين والباحثين المدربين على حل المعضلات ومعالجة المشاكل وتناول القضايا المختلفة بما اكتسبوه من علم وخبرة في التحليل العلمي وبما تعلموه من علوم أساسية وكان على الشركات توظيف تلك الملكات البشرية وتدريبها على المهن المتخصصة لتساهم في تحقيق أهدافها التجارية والصناعية.

أما حاليا وفي ظل اقتصاد السوق أصبحت هناك حاجة ملحة للتعاون بين مؤسسات القطاع الاقتصادي أو منظمات الأعمال وبين الجامعات وذلك لما لهذا التعاون من دور فعال في دعم الإبداع والابتكار ذ من خلال ترجمة الأفكار والمعارف المكتسبة إلى تطبيقات ومنتجات حديثة تفيد الفرد والمجتمع على وجه عام والجامعات والمنظمات على وجه الخصوص.

جاءت هذه الدراسة للبحث المتعمق في مجال الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، حيث تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الجوهري التالي:
فيما تتمثل أهمية الشراكة البحثية بين الجامعات ومنظمات الأعمال وما هي سبل تعزيزها؟ وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1. ما مفهوم الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال في المجال البحثي؟

2. ما هي مجالات الشراكة بين هذين الطرفين؟ وفيما تكمن أهميتها بالنسبة للطرفين والمجتمع؟

3. ما هي العوائق التي تعترض نجاح هذه الشراكة؟

4. ما هي الحلول المقترحة لمواجهة العوائق التي تواجه هذه الشراكة ؟

أهداف البحث: تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مفهوم الشراكة.
- التعرف على مجالات الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال.
- إبراز أهمية الشراكة البحثية بين الجامعات ومنظمات الأعمال وضرورة تعزيزها لما لها من تأثير كبير على تطور المجتمع.
- الوقوف على معوقات الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال؟

مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث في موظفي جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس الجزائر، وهي جامعة أنشئت في سنة 1998 على أساس ملحق تابع لجامعة باجي مختار _عنابة، لترقي في 14 سبتمبر 2011 إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12_244 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 04 يونيو 2012 المتضمن إنشاء جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس.

أما العينة فكانت قصدية متمثلة في الأساتذة بجامعة محمد الشريف مساعدية.

منهج البحث: دراستنا هذه دراسة وصفية تحليلية استخدم فيها المنهج الوصفي في تفسير البيانات وصياغة النتائج.

أدوات البحث: تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستمارة، وزعت 40 استمارة على فئة الأكاديميين والمتمثلين الأساتذة.

1. مفاهيم أساسية:

2-1 الجامعة: الجامعة هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجمع الكليات التقنية، المدرسة العليا، وهذه التسميات تسبب خلطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد إلى أخر، فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية، وتستخدم كلمة كلية للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فان الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة[1]، وبالرغم من اختلاف التسميات فان الجامعة تعد مؤسسة تعليم عالي أهم أنشطتها ممارسة البحث العلمي ولها علاقة مباشر بعالم الشغل والأعمال إذ أنها تعمل على تكوين العلمي للمورد البشري التي تؤهله إلى اقتحام مناصب الشغل بفضل بالمكتسبات المعرفية التي اكتسبها طيلة فترة مزاولة تعليمه بالجامعة.

وباختصار عرفت الجامعة في قاموس Jobintree على أنها: " مؤسسة عامة ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتكون أساسا من وحدة التدريب والبحث والمعاهد والمخابر ومراكز البحث"[2].إن الحديث عن الجامعة يقودنا بشكل مباشر للإشارة إلى مفهوم التعليم العالي، وعليه فالتعليم العالي يعرف على انه" ذلك التعليم الذي يتم في الجامعات والمعاهد العليا، وكذا المعاهد الفنية والتقنية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي، أي كل تعليم يتم بعد المرحلة الثانوية يسمى تعليم ثانوي"[3].

2_ 2 البحث العلمي:

في تعريف موجز وواضح يعرف البحث العلمي " على انه نشاط علمي يتمثل في جمع المعطيات وتحليلها بهدف الإجابة عن مشكلة بحث معينة.[4]

2-3 **منظمات الأعمال:** تعرف منظمة الأعمال على أنها: وحدة اقتصادية تضم أكثر من شخص، وتستخدم موارد وعناصر الإنتاج، لتحويلها إلى مخرجات عن طريق قيامها بأنشطة وتفاعلات، بهدف إشباع حاجات ورغبات المجتمع وهذا يتم خلال عملية إنتاج وتوزيع المخرجات التي تكون على هيئة سلع/ خدمات ومقابل هذا تحصل المنظمة على أرباح تضمن بقائها ونموها وازدهارها في دنيا الأعمال[5].

2-4 الشراكة: تعد الشراكة من أهم المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولا في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والزراعية والاجتماعية والخدمية والتعليمية البحثية، فقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين في هذه المجالات باعتباره من أهم الركائز التي تستند عليها التنمية المستدامة، وتبنى فكرة الشراكة على قناعة أساسية مفادها أن الأطراف المشاركة والفاعلة تندرج في إطار علاقة تنظيمية مؤسساتية واضحة ومحددة تستطيع من خلالها جميع الأطراف المشاركة الاستفادة من الأطر الموضوعة في تنفيذ المشروعات المتفق عليها[6]. كما عرفت الشراكة أيضا على أنها اتفاقية يلتزم بمقتضاها شخصان طبيعيان أو معنويان أو أكثر على المساهمة في مشروع مشترك بتقديم حصة من عمل أو مال بهدف اقتسام الربح الذي ينتج عنها أو بلوغ هدف اقتصادي ذي منفعة مشتركة، تهدف هذه الشراكة عموما إلى تطوير المنتجات وتحسينها مع التقليص من التكاليف الإنتاجية والدخول إلى أسواق جديدة تعطي المؤسسية الأفضلية عن باقي المؤسسات المنافسة لها، كما يجب إن تتوفر العناصر الآتية لتتحقق الشراكة:

- ✓ عقد يستلزم اشتراك شريكين على الأقل سواء كان الشريك شخصا طبيعيان أو معنويا.
- ✓ المساهمة بمال أو عمل.
- ✓ الاتفاق على تقاسم الأرباح حسب ما يتفق عليه الطرفين في العقد[7].

ويمكن تعريف الشراكة البحثية في مجال البحث العلمي بصورة عامة بأنها عملية تتدرج في إطار علاقة تنظيمية مؤسساتية تواصلية واضحة ومحددة، تمكن الأطراف المعنية من التعاون في مجالات البحث والتطوير واقتصاديات المعرفة عن طريق مشاركة الجامعات التي لها تأثير مباشر في إجراء البحث من حيث الدعم والتنفيذ، مع تلك الأطراف التي من المأمول أن تتأثر بمخرجات هذه البحوث معرفيا وفنيا واقتصاديا، ويتم ذلك بتضافر الجهود المؤسساتية والبحثية لتوفير مدخلات عينية أو غير عينية لإحداث التحسين المطلوب في جودة العملية البحثية[8].

3. أهمية الجامعة في تطوير المجتمع:

أصبح للجامعة ادوار حديثة تتعدى الأدوار المعروفة التي تركز على تكوين الطالب وتعليمه، وكلها ادوار تساهم في تطوير المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة وتنشيط و وتزويد سوق العمل بالكوادر العلمية المؤهلة ويمكن حصر أهمية ودور الجامعة عموما ودورها في تطوير المجتمع بصفة خاصة في النقاط التالية:

أولا: تطوير الطالب علما وسلوكات: ويتجلى ذلك من خلال:

- ✓ ربط المادة العلمية للمقرر بالطالب والمجتمع والحياة والبيئة، بدلا من تدريسها بشكل يعزلها عن محيط الطالب في المجتمع.
- ✓ ترسيخ مبادئ السلوك المدني من خلال الندوات والمؤتمرات والنشاطات التي تساهم في طرح مشكلات المجتمع.
- ✓ تنمية المعرفة لدى الطالب وتربية كفاءاته وتهذيب مهاراته.
- ✓ تكوين الطالب الخلوق المعتز بالثوابت الدينية والوطنية لبلده.
- ✓ تشكيل فضاء جامعي رحب عبر برامج وأنشطة متنوعة من شانه محاربة كل أشكال العنف والغش.

- ✓ البحوث التطبيقية الهادفة إلى سد حاجات المجتمع[9].

ثانيا: دور الجامعة في التنمية البشرية وسوق العمل:

تؤدي المؤسسات التعليمية دورا هاما في تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات وذلك من خلال صناعة أجيال المستقبل والاستثمار في هذه الصناعة أفضل استثمار، ويختلف دور الجامعة في هذا المجال من بيئة إلى أخرى فدور الجامعة في دول العالم التقدمة يختلف عن غيرها. إن أهمية الجامعة لا تكمن في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب، بل تستند على أهميتها ودور في المجتمع وإخراج قيادتها وكوادر جديدة ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لابد لها أن تضع تصور واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجيات الفرد والمجتمع بمختلف مؤسساته والتفكير في البرامج التي ستقدمها من خلال الأقسام المختلفة، وهذا يقودنا إلى متطلبات وحاجات السوق المختلفة التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات تنمية المجتمع الذي يسعى باستمرار للتفاعل مع عالم تتغير وتتبدل متطلباته وحاجاته وأدواته وأساليبه والياته بشكل متسارع[10].

4. الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، أثرها واهم الصعوبات التي تواجهها:

يمثل التعليم العالي قمة المنظومة التعليمية وتاج المسار الدراسي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب والدراسيين، كما يمثل حجر الزاوية للعملية التنموية للمجتمع والمؤشر الرئيس لتقدم الشعوب وازدهارها[11] ولهذا فالشراكة في البحوث بين الجامعة ومنظمات الأعمال التي تنشط في المجتمع لها فوائد مباشرة تعود على الجامعات ومنظمات الأعمال المتعاقدة على التعاون، حتى لو كان لدى الشريكين وفرة من الموارد والمعرفة ما يحقق أهداف كل منها على حدة دون الحاجة للأخر، هذا لان العمل مع خبراء خارجيين يمكن أن يرفع من كفاءة البحث ويضمن شموليته، كما انه يساعد على خفض تكلفته.

بالإضافة إلى ذلك فان العديد من الطفرات العلمية تتحقق على مفترق الطرق بين مجالات تقليدية، كما ان البحث المدعوم من القطاع من طرف منظمات الأعمال يتيح للجامعة الحصول على دعم مالي لرسالتها التعليمية والبحثية[12].

هذا من جهة ومن جهة أخرى تحتاج منظمات الأعمال الاستفادة من نتائج بحوث الجامعات ومخابر البحث بها وكذا فرق البحث وذلك إن هذه الأخيرة أي المنظمات تعمل في محيط اقتصادي شديد المنافسة القوي فيه من يملك المعلومة التي تساعده في بناء إستراتيجية واضحة المعالم وناجحة للبقاء والاستمرار في هذه البيئة الجديدة المتغيرة المعالم وسريعة التحول.

وللإشارة هناك أربعة عوامل بالنسبة للجامعة تعرقل إقامة أو نجاح التعاون في البحوث مع منظمات الأعمال:

- ✓ الصعوبات العملية في التفاوض وعقد الاتفاق بين الجانبين باعتبار الاختلاف الطبيعي بين رسالتهما ومشقة تنسيق التعاون في إدارة الأبحاث المشتركة.
- ✓ احتمال التأثير السيئ على اهتمامات الأساتذة والطلبة والتزاماتهم العلمية وتحويل توجهاتهم من أهداف علمية محظة إلى سعي وراء الربح السريع.
- ✓ احتمال عرقلة مسيرة الجامعة لتحقيق رسالتها، والتأثير غير الايجابي على سمعتها مما قد يؤثر على مصادر تمويلها الأخرى.
- ✓ تزايد توقعات المسؤولين المحليين في أن تساهم الجامعة في التنمية الاقتصادية للمنطقة/ مما يفوق طاقتها[13].

5.تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

شكل رقم (01) يوضع توزيع أفراد العينة حسب الدور الذي تلعبه الجامعة داخل المجتمع

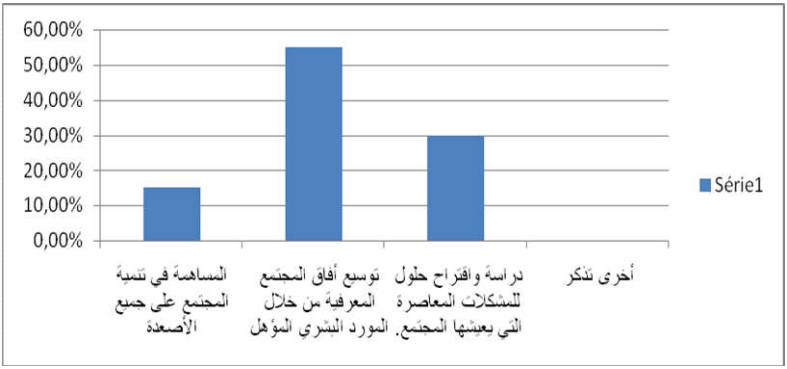

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

يوضح الشكل أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الدور الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، حيث أن أكثر من نصف العينة ترى بان الجامعة تقوم بتوسيع آفاق المجتمع المعرفية وذلك بنسبة 55.11%، تليها دراسة واقتراح حلول للمشكلات المعاصرة التي يعيشها المجتمع بنسبة 29.81%، بعدها المساهمة تنمية المجتمع على جميع الأصعدة بنسبة 15.08%

وأخيرا فئة أخرى تذكر التي لم ترد بها أية إجابة.

إن النتائج الموضحة أعلاه تؤكد على الدور الفاعل للجامعة التي تأتي اعلي السلم الهرمي في المؤسسات التعليمية في المجتع لها دور فاعل في تخريج الكوادر المؤهلة معرفيا الموجهة مباشرة إلى سوق الشغل ما ينعكس بدوره بالفائدة على المجتمع، والمساهمة في تحقيق التنمية في مجالاته المختلفة. فالجامعة تعمل على تكوين الأجيال وصناعة فرد المستقبل الذي يعد المورد الأول الذي تعتمد عليه الدول في الرقي الحضاري والتطور الاقتصادي والاجتماعي ...

شكل رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب ماذا تعني لهم الشراكة بين الجامعة

ومنظمات الأعمال:

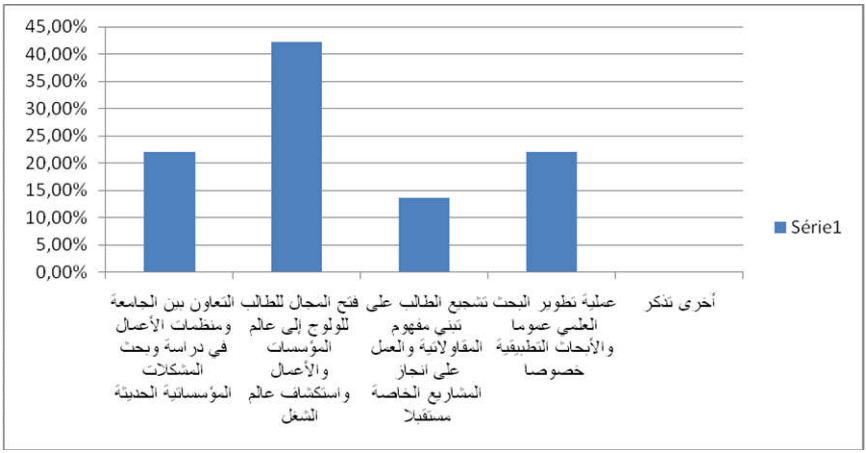

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

توضح نتائج الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب تصورهم لمفهوم الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، فكانت النسبة الأكبر التي تقدر بـ: 42.20% أن الشراكة تتمثل في أنها فتح المجال أمام الطالب للولوج إلى عالم الشغل، وتأتي فئة عملية تطوير البحث العلمي عموما ومناصفة مع فئة التعاون بين الجامعة ومنظمات الأعمال في دراسة وبحث المشكلات المؤسساتية الحديثة وذلك بنسبة 22.10%، لتأتي في الأخير فئة تشجيع الطالب على تبني مفهوم المقاولاتية والعمل على انجاز المشاريع الخاصة مستقبلا وذلك بنسبة 13.60%، وأخيرا فئة أخرى تذكر والتي لم ترد بها إجابات.

إن النتائج أعلاه تؤكد على أن الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال ترتكز أساسا على مساعدة الطالب على استكشاف عالم السوق والأعمال وذلك من خلال السماح له بإقامة البحوث الميدانية على مستوى هذه المنظمات حيث يمنع ذلك معنويات عالية لاستكمال دراسته والتوجه إلى عالم الشغل أين يمكن الحصول

على وظيفة تلاءم تخصصه خاصة إذا كانت هنا منظمات الأعمال تتبناه بفضل شهادته الجامعية التي ترى فيه المنظمات من خلالها مكسبا وموردا هاما .

ضف على ذلك فالشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال ومن خلال البحوث المشتركة تساهم في تطوير البحث العلمي وكذا العمل على إيجاد حلول للمشكلات المستحدثة التي خلقتها التطورات الجديدة في جميع المجالات.

شكل رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مجالات الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال

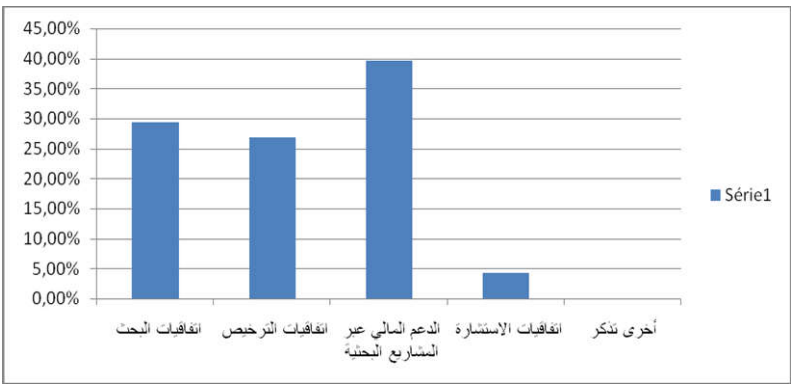

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد حسب مجالات الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، فكانت أغلبية الإجابات مركزة على الدعم المالي للمشاريع البحثية وذلك بنسبة 39.66%، تليها اتفاقيات البحث بنسبة 29.33%، وبنسبة قريبة تأتي اتفاقيات الترخيص بنسبة 26.81%، بعدها وبنسبة قليلة 4.2%، وأخيرا فئة أخرى تذكر ولم ترد بها أية إجابة.

إذن فالشراكة في أساسها تعمل على دعم البحوث العلمية بالجامعة حيث نجد عديد الفرق البحثية التي تمولها منظمات الأعمال، وفي الآونة الأخيرة أصبحت تمول كل الأنشطة العلمية من مؤتمرات وملتقيات هذا الأسلوب الذي يدخل فيما

يسمى بالرعاية، ومن مجالات الشراكة أيضا اتفاقيات عديدة للبحث والترخيص التي تسمح للطالب والأستاذ من إجراء البحوث على مستوى هذه المنظمات فهذه الاتفاقيات تسهل تماما العمل الميداني والتطبيقي للأبحاث في الميدان.

وأيضا من جهتها منظمات الأعمال تستفيد كثيرا من هذه الاتفاقيات وذلك كونها المستفيد الأول من نتائج هذه الأبحاث.

شكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينية حسب أهمية الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال

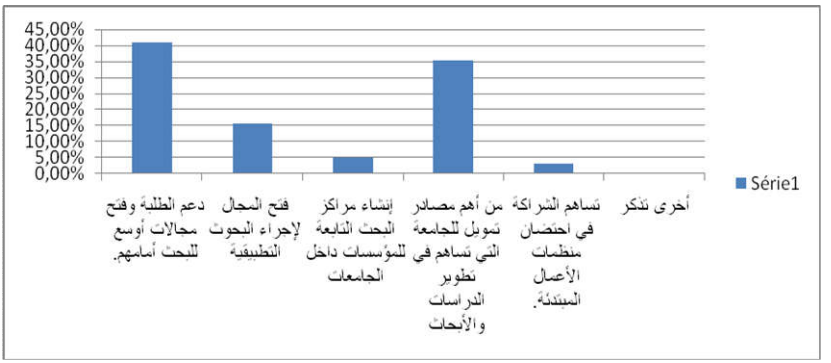

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

يمثل الشكل البياني أعلاه توزيع أفراد العينة حسب أهمية الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، حيث تبرز أهميتها بشكل كبير في دعم الطلبة وفتح مجالات أوسع أمامهم بنسبة 41.01%، كما يرى البعض الأخر منهم أنها من أهم مصادر التمويل التي تساهم في تطوير الأبحاث والدراسات ونسبتهم قدرت بـ: 35.20%، بعدها تأتي فئة أنها تساهم بشكل كبير في فتح المجال لإجراء البحوث التطبيقية بنسبة 15.11%، لتأتي بعدها وبنسب متقاربة كلا من أن الشراكة تمكن من إنشاء مراكز البحث داخل الجامعة التي تساهم بشكل فاعل في تطوير المجتمع وكذا

احتضان منظمات الأعمال المبتدئة وذلك بنسبتي 5.11% و 3.27% على التوالي، أما فئة أخرى تذكر فقد تركت فارغة.

إن النتائج أعلاه تؤكد على الدور الفاعل والمهم للشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، حيث أن هذه الشراكة قد تزيل عديد الصعوبات التي تواجه الطرفين خاصة في العصر الحالي المتسم بالتغييرات العديد والتسارع الكبير في التطورات التقنية، وعليه هنا فكلا من الجامعات ومنظمات الأعمال مطالبة بعقد اتفاقيات الشراكة لتستطيع التطور تحقيق الاستقرار وكذا نفع المجتمع والفرد على حد سواء وهذا من الأهداف النبيلة التي تسهم في ارتقاء الشعوب وتطورها.

شكل رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عوائق الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال:

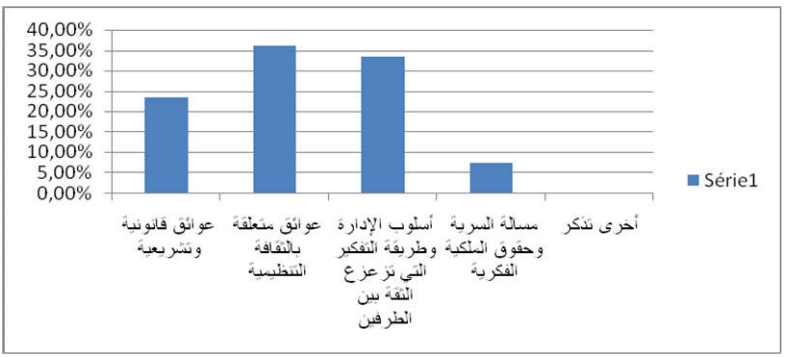

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

توضح نتائج الشكل أعلاه توزيع أفراد العينة حسب العوائق التي تواجه الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، حيث اعتلت الترتيب العوائق المتعلقة بالثقافة التنظيمية وذلك بنسبة 36%، تليها العوائق المتعلقة بأسلوب الإدارة وطريقة التفكير التي تزعزع الثقة بين الطرفين بنسبة 33.30%، ثم العوائق التشريعية بنسبة

23.5%، بعدها العوائق المتعلقة بالسرية وحقيق الملكية الفكرية، وأخيرا فئة أخرى تذكر التي لم ترد بها إجابات.

إن نتائج الشكل أعلاه تبين أن هناك العديد من العوائق التي تقف دون نجاح الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال متعلقة بثقافة المؤسسة وأسلوب الإدارة والقوانين والتشريعات المنظمة لهذا العقد بالإضافة إلى مسالة السرية وحقيق الملكية الفكرية هذه الأخيرة التي تعتبر نقطة حساسة تخشى عليها المنظمات.

إذن تبقى الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال ذلك العقد الذي تحيط بع العديد من العوائق والصعوبات التي تتطلب فعلا إستراتيجية فعالة لمواجهتها، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة من هذا العقد لكلا من طرفيه.

شكل رقم 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقترحاتهم لتجاوز العوائق التي تواجه الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال:

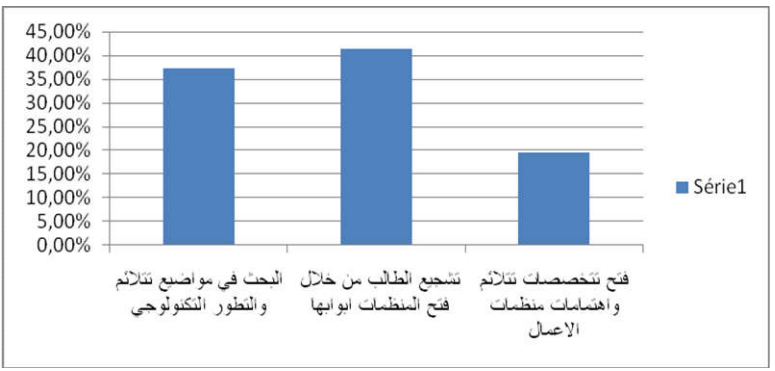

المصدر: الباحثة بالاعتماد على البرنامج الإحصائي

يوضح الشكل أعلاه توزيع أفراد العينة حول الاقتراحات المناسبة لمواجهة العوائق التي تعرض الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال، حيث أن العينة ترى انه لابد على منظمات الأعمال فتح أبوابها أمام الطلاب لإجراء بحوثهم وذلك بنسبة 41.28%، وبالرغم من اتفاقيات الشراكة إلا أن الطلاب يجدون صعوبة عديدة عند

النزول للميدان لإجراء بحوثهم خاصة وان هناك من منظمات الأعمال من تقبل عددا محدودا جدا من الطلاب خاصة في يتعلق بتربصات الخاصة بانجاز مذكرات نهاية السنة بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج، بالإضافة إلى هذا تقترح العينة ضرورة البحث في مواضيع تتعلق بالتطور التكنولوجي وذلك بنسبة 37.31%، وذلك أن مثل هذه المواضيع تجذب انتباه مسيري ومسؤولي هذه المنظمات خاصة ونعن نعيش في ظل اقتصاد المعرفة المبني أساسا على التطور التقني الكبير، بالإضافة إلى هذا كانت من اقتراحات أفراد العينة ضرورة اهتمام الجامعة بفتح تخصصات تتلاءم واهتمامات منظمات الأعمال وذلك بنسبة 19.41%، حيث أن الفرق شاسع بين ما يدرس في الجامعات وما هو مطبق في ارض الواقع في منظمات الأعمال خاصة في دول العالم الثالث فهناك مشكلات بحثية عديدة خلقتها الممارسات الخاطئة والتغيرات الحديثة التي تعيشها المؤسسات اليوم.

6.الخاتمة:

إن موضوع الشراكة بين الجامعة ومؤسسات القطاع الاقتصادي وبالضبط منظمات الأعمال من المواضيع التي تفرض نفسها للدراسة خاصة ونعش نعيش في ظل اقتصاد السوق والانفتاح على العالم في إطار مجتمع المعرفة أين تعد التكنولوجيا والمورد البشري المؤهل علميا والمتمكن مهنيا من أهم الشروط إلى الولوج لهذا المجتمع ومسايرة تغييراته. وفي ما يلي أهم النتائج المتوصل اليها:

*- الجامعة مؤسسة علمية تعمل على صناعة الأجيال وإنتاج المعرفة وتأهيل المورد البشري القادر على الاندماج في عالم الشغل والأعمال، وبالتالي لها دور فاعل في تطوير المجتمع والمساهمة في تنميته وكذا توسيع أفاقه المعرفية ودراسة واقتراح حلول للمشاكل المجتمعية المعاصرة خاصة منها ما يتعلق بعالم المؤسسات والأعمال.

*- الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال في جوهرها تعاون يسعى إلى الدعم المالي من جهة وإلى توطيد العلاقة بين الفاعلين مما ينعكس إيجابا على تطور البحوث العلمية التطبيقية عموما ومسايرة تطورات سوق العمل خصوصا ما ينجر عنه تحقيق الاستفادة للمجتمع خاصة ونحن نعيش في ظل اقتصاد منفتح على العالم.

*- تتمثل مجالات الشراكة بين الجامعات ومنظمات الأعمال بالجامعة محل الدراسة في جملة الاتفاقيات التي أرمتها الجامعة مع عديد المؤسسات الاقتصادية لتسهيل التدريب الميداني للمورد البشري كاتفاقيات الدعم المالي، البحث والترخيص والاستشارة وغيرها، بالإضافة إلى تكوين فرق البحث المتخصصة وتسخير المخابر لخدمة هذه المشاريع البحثية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمؤسسات الاقتصادية ، بالإضافة إلى مشاريع بحثية أخرى مثل CNEPRU وغيرها...

*- إنشاء دار المقاولاتية داخل الجامعة للسماح للطلبة باكتشاف عالم الشغل وكذا التشجيع على الابتكار والإبداع، حيث تربط الدار بين الفرد داخل الجامعات ومؤسسات العمل في المجتمع بجامعة سوق أهراس من أهم المظاهر المجسدة للشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال.

*- تؤدي الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال دورا فعالا ومهما في تمكين المورد البشري ودعم قدراته وكذا تشجيع البحوث التطبيقية التي ترجع بالفائدة على الجامعات والمنظمات والمجتمع.

*- هنالك العديد من العوائق التي تواجه الشراكة البحثية بين الجامعة ومنظمات الأعمال، في مجملها عوائق تنظيمية و ثقافية متمثلة في انعدام ثقافة الشراكة وسيطرة بعض الذهنيات الكلاسيكية التي تعيق تطور البحث العلمي ضمن المتغيرات العصرية، وأخرى تشريعية ومنها ما تعلق بالسرية حقيق الملكية الفكرية.

ومن أهم توصيات الدراسة:

*- فتح تخصصات بالجامعة تتماشى واهتمامات منظمات الأعمال.

*- محاولة خلق ثقافة تنظيمية من قبل الطرفين لتبني مفهوم الشراكة والعمل بها وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوثهم وغيرها....

*- ضرورة جعل الشراكة بين الجامعة ومنظمات الأعمال من أولى اهتمامات الجامعة في مجال البحث والتدريب كون الشراكة تعود بالنفع الكبير على الجامعة والمجتمع وتساهم في تطورهما.

7.المراجع

[1] _ روابحية رضا، مفهوم الجامعة، 2008/09/13، تصفح بتاريخ: 2019/03/02. http://rouabhia.ahlamontada.net/t7-topic

[2] _ jobintree, définition de université, vu le 03/03/2019, https://www.jobintree.com .

[3] _ بدران شبل، سليمان سعيد، التعليم في مجتمع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،2007، ص: 231، 232.

[4] _ موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر،2004، ص: 70.

[5] _ احمد يوسف دودين، منظمات الأعمال المعاصرة، الوظائف والإدارة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 19.

[6] _ السيد علي السيد جمعة، الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع كاتجاه لتطوير التعليم الجامعي، مجلة كلية التربية بالسويس، أكتوبر 2012، ع6، ص: 07.

[7] _ احمد سامي المعموري، محمد غالي الموسوي، محمد غالي الموسوي الشراكة البحثية بين الجامعة العراقية والشركات2011، https://www.iasj.net ، 2019/02/29

[8] _ المرجع نفسه.

[9] _ بوحديدي ليلى وآخرون، الشراكة بين الجامعات ومنظمات القطاع الخاص، مجلة الباحث الاقتصادي، ع4 ، جوان 2014، ص: 12.

[10] _ ساجد شرقي، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، دور الجامعات، ع10 ، مركز الدراسات الإيرانية،2008 ص: 183.

[11]_ جاجان جمعة محمد، احمد قاسم محمد حمدي، دور الجامعة في تنمية المجتمع من وجهة نظر هيئة التدريس، web.uod.ac/documents، 06/03/2019.

[12]_ مجلس البحث العلمي، الشراكة بين الجامعة والقطاع الخاص، معهد البحوث والاستشارات، بجامعة الملك عبد العزيز، جدة،1462هـ، ص: 21.

[13]_ المرجع نفسه، بتصرف، ص: 22.